

الرقم العام : ١

المكتبة المركزية للمخطوطات الاسلاميه بمسجد السيدة زينب رضى الله عنها

التجليد : حديث

الماده : كرتون

المؤلف من صفحة العنوان : الإمام العلامة الخیر البحر الفهامة الإمام النسفی

المؤلف من المقدمة او الخاتمة: ابو المعین النسفی

عنوان الصفحة الأولى : بحر الكلام فی العقاید

اللغة : عربی

الوصف المادی الطول ١٩ سم العرض ١٤ سم

عدد الاوراق ٤٠

المسطره ٣١

-----

فاتحه المخطوط اعلموا انی اعتقد معرفه الله تعالى واقول بان الله تعالى واحد فرد قديم ازلی وانه صمد لا شريك له ولا مثل له ولا شبيه له ولا شكل له . خاتمة المخطوط فی قصه ذی القرنين حتى اذا بلغ الى السماء الرابعة مغرب الشمس وجدها تغرب فی عين هیهة وهو لم يبلغ السنة الرابعة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب العنوان الموثق بحر الكلام

مراجع تحقیق العنوان :—

١ كشف الظنون لحاجی خليفه جزء ١ صفحة ٢٢٥

٢ ايضاح المكنون للبغدادی

٣ لغت نامه دهخدا

٤ turk an

-----

الاسم میمون بن محمد

الكنية ابو المعین

اللقب النسفی

النسبه الحنفی

تاریخ الوفاة سنة ٥٠٨ هجرية

مراجع تحقیق المؤلف

٥ الاعلام للزرکلی الجزء ٨ الصفحة ١٧

٦ معجم المؤلفین لکحاله

٧ هداية العارفين للبغدادی

٨ عثمانلی مؤلفری

كتاب في بحر الكلام في العقائد  
للإمام العلامة الخبير البحر الفهامة  
الإمام أبي إسحق بن عيسى  
الله يعلمه  
أمين



بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعق  
الحمد لله ذي الجلال والاکرام والصلاة والسلام على رسول  
محمد خير الانام وعليه واصحابه الکرام وآل الشيخ  
الانام داخل ريس اهل السنة والجماعة سيف اهل الحق  
ابو المعين النسفي رحمه الله اعلموا اني اعتقد معرفة الله تعالى  
واقول بان الله تعالى واحد فرد قديم ازلي وانه صمد لا شريك  
له ولا مثل له ولا شبيه له ولا شكل له ولا ضد له ولا ند له  
لم يزل احدا صمدا فردا مترا ولا يزال كنهه لكنا بدا وهو الكامل  
بذاته الازلي بصفاته المتزه عن النقصان العالم الغالب بلا  
نسيان لم يزل كائنا قبل ان يخلق المكان وقبل ان يخلق  
الوقت والزمان ثم انه خلق الوقت والعرش واستوى  
على العرش وهو مستقر على العرش وليس العرش له بمستقر  
ولا يمكن بل هو مسك العرش والمكان وهو اعظم من ان  
يسعد المكان وهو فوق كل مكان علم ما كان قبل ان يكون  
وما لا يكون ان لو كان كيف يكون قد سبق علمه في الاشياء  
قبل كونها ولا يكون في ملكه شي الا بعلمه وارادته ومشيته  
وتفكيره وقضائه وهو كل وصف نفسه في كتابه من غير  
صورة وكل عرف نفسه من غير احاطة ورؤية فقال جل جلاله  
لرسوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد الى تمام السورة  
وهو اشارة الى الوجود نقض على المعطلة والباطنية احد  
اثبات وحدانية نقض على المراكبي والثنوية والوثنية



الصمد نقض على المسببة لم يلد ولم يولد نقض على اليهو د  
والنصارى ولم يكن له كفوا احد نقض على المجوس بقولهم  
يزد ان واهوتين كما قال تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع  
العليم البصير فلما تبين وظاهر اعتقاده سيئ عن معتقده  
وقيل ما المعرفة وما التوحيد وما الايمان وما الاسلام  
وما الدين اما المعرفة ان تعرفه بالوحدانية واما التوحيد  
ان تتغنى عنه الشريك والامثال والاصداد واما الايمان  
الاقرار باللسان والتصديق بالقلب بالوحدانية الله تعالى  
واما الاسلام ان تعبد بالوحدانية واما الدين فالتسليم  
على هذه الخصائص الاربعة الى الموت قال الله تعالى ومن يتبع  
غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين  
**فصل** اعلم ان الساطرة والمجدل في الدين جانيز خلاف  
ما قالت المبتدعة انه لا يكون واما يكره للمرأة وطلب الحياه  
والثنا والديافان **فصل** ما حد العلم قال اهل السنة  
والجماعة معرفة المعلوم على ما هو به وهو علم المخلوقين وعلمه  
تعالى والا حاطة على ما هو به لا نه لا يوصف بالمعرفة لانه  
لم ينزل عالما ما بيناه قال الله تعالى وقد احطنا بما لديه خبرا  
وقالت المعتزلة حد العلم معرفة الشيء على ما هو به وهذا  
باطل لان المعدوم ليس بشيء ولا يقع عليه اسم الشيء لان الله  
تعالى خلق الاشياء لا ما شيء بقوله كن فيكون وعندنا بالصنيع  
لا بالقول فلو قلنا معرفة الشيء على ما هو به يودي الى قدم الاعيان



مع الله تعالى وذلك سبب الهداية الكثرة العجوة لان عندهم  
العالم قديم والله تعالى عالم بذاته على ما ذكرنا وعندنا هو  
عالم بعلمه والعلم من صفاته الازلية بخلاف ما قالت المعتزلة  
ان ذاته علمه والله تعالى بذاته على ما ذكرنا وعندنا هو عالم  
بعلمه والعلم من صفاته الازلية علم ما يكون قبل ان يكون  
وما لا يكون ان لو كان كيف يكون وقد سبق علمه في الاشياء  
قبل كونها قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض  
الغيب الا الله وقالت الرافضة والتدريية ان الله يعلم الشيء  
سالم تخلقه ولم يوجد العلم افضل من العقل وعقل الانبياء  
لا يكون كعقل الاوليا ففسر وعقل الانبياء  
لا يكون كعقل بنينا محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قالت  
المعتزلة الناس كلهم في العقول سواء وكل عقل بالغ بحيث  
عليه ان يستدل بان للعالم صانعاً كما استدله ابراهيم  
صلوات الله عليه واصحاب الكهف فقالوا رب السموات  
والارض لن ندعوك ونددنا الله لقد قلنا اذا شططا فولا  
بعيد من الحق بعدوا بخلاف ما قالت المتشعبة والاشعرية  
لان المذهب عندنا الايمان بفعل العبد يهديه الرب جل جلاله  
ولا نقول بان الايمان مخلوق او غير مخلوق فنقول  
ما العبد الا قرار باللسان والتصديق بالقلب  
من الله الهديته وعند الشافعي رضي الله عنه العمل بالاركان  
من الايمان وقالت المتشعبة الايمان مجرد التولد دون



التصديق فان قيل نأ نقول في الايمان اهو من الله الى العبد  
او من العبد الى الله تعالى او بعضه من الله الى العبد او من العبد  
الى الله تعالى فان قال من الله تعالى الى العبد فهذه قوة  
لمذهب الجبرية لانهم قالوا العبد مجبور على الكفر والايمان  
وان قال من العبد الى الله تعالى فهذه قوة لمذهب القدرية  
لانهم قالوا العبد يستطيع بكسبه لنفسه قبل الفعل  
ولا يحتاج الى قوة وعون من الله تعالى فصل  
عنه ان نقول الايمان فعل العبد بمداية الرب جل جلاله  
والتعريف من الله تعالى والمعرفة والتعرف من العبد والهداية  
من الله تعالى والاستهدا من العبد والتوفيق من الله تعالى  
والجهد والفرح من العبد والاکرام والعطا من الله تعالى والقبول  
من العبد فما كان من الله تعالى فهو غير مخلوق وما كان من  
العبد فهو مخلوق لان الله تعالى بجميع صفاته غير مخلوق  
والعبد بجميع صفاته مخلوق وما كان من العبد فهو مخلوق  
فكل من لم يميز صفة الله تعالى من صفة العبد فهو ضال مبتدع  
وقالت الزوغبة الايمان من الله تعالى الى العبد وهو غير  
مخلوق لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وانه غير مخلوق  
كالقران والجواب عنه ما ذكرنا فان قيل الايمان لو كان  
بعضه من الله تعالى وبعضه من العبد يكون شتر كما بين الرب  
والعبد وذلك لا يجوز والجواب عنه ان نقول التعريف من  
الله تعالى سبيلنا في العبد والعبد مسبب والله تعالى مسبب



والمسيب غير المسيب كما ان الرزق سبب لبقاء العبد وكذا لك  
الوفاء سبب لجواز الصلاة ولا يقال بانه من الله تعالى فكذا لك  
التقريب من الله تعالى سبب النجاة وهو نور في قلب المؤمن  
فلا يكون مشركا ونور المعرفة في قلب المؤمن مخلوق لان  
ما سوى الله تعالى هو مخلوق وهذا يرجع الى اصل وهو الجعل  
غير المجهول والترزيق غير المزيق والتخليق غير المخلوق  
والتقريب غير المعرفة التكويني وقالت المعتزلة والمتنسئة  
كلاهما مخلوقان وهو التقريب والمعرفة وعندها هل السنة  
والجماعة التقريب من الله تعالى غير مخلوق والمعرفة والتقريب  
من العبد فان قيل فاصفة الايمان وما شرط ابط الايمان  
فلما الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر وملائكته  
وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والتميز حيزه وشركه  
من الله تعالى عندها هل السنة والجماعة وقالت المعتزلة  
كله من العبد لان الله تعالى لا يبدل الشر ولا يقضي الشر  
ولا يبطل الشر كما لو قضى بالشر ثم يعيدهم على ذلك  
لكان ذلك منه ظلما وجورا والله تعالى منزوع عن الظلم والجور  
وسموا انفسهم اهل العدل والتوحيد لكننا نقول العبد مخير  
مستطيع والقضا لا يجبرهم على المعصية كالعلم ولان القضا  
صفة القاضى والصفة لا تخير احدا على الفعل كالعلم بالخياطة  
والتجارة لا تخير الخياط والتجار على تحصيل الثمن بل العبد  
مخير مستطيع وهذا المعنى يستحق العقوبة كما لو قال لعبد



ان دخلت الدار فانت حرة فدخل الدار بقيد وكذلك في الطلاق  
يتبع الطلاق والعق بغير الدار ولا يقال بان اليقين اجبرته  
كذلكها هنا الفعل وان كان بقضاء الله تعالى ولكن لا يقال  
بان القضاء اجبره على الفعل وجواب آخر وهو ان القضاء  
سواء الله تعالى اخفاه عن الخلق والامر والهي حجة الله تعالى  
على خلقه فاذا ترك الامر الظاهر وهو المستطيع فذلك المعنى  
يستحق العقوبة فان قيل لو قلنا بان الله تعالى  
يقضي بالشرف والعبد لا يقدر ان يغير قضاء الله تعالى فيؤدي  
الي ان ينسب الشر الي الله قلت ففعل العبد ممزوما قضاء  
الله تعالى الا ترى ان الله تعالى خلق الزنا ولا ينسب الزنا  
الي الله تعالى يدل عليه ان الله تعالى خلق الحركة والقوة في  
نفس العبد والعبد مستطيع باستطاعة نفسه وشيئته  
يدل على صحة ما قلنا ان الله تعالى لو لم يشأ الشر والكفر  
والمعصية ولا يقضي بغير العبد يشأه ويفعله لغلب مشيئة  
العبد مشيئة الله تعالى فيؤدي الي ان ينسب العجز الي الله تعالى  
وهذا كفر وكل المشيآت تحت مشيئة قال الله تعالى وما تشاؤون  
الا ان يشأ الله ويدل عليه لو قال مشيئتي وارادني بغير  
مشيئة الله تعالى وارادته يكون في ذلك دعوى الربوبية  
مع الله تعالى وهذا كفر كما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
فثبت ان كل مشيئة تحت مشيئة الله تعالى وارادته يكون  
في ذلك دعوى الربوبية ولان الله تعالى علم ما فرعون



قَابِلِيْسُ الْكُفْرُ فَلَوْ قُلْنَا بَأْسَهُ لَمْ يَرُدْ مِنْهَا الْكُفْرُ وَلَمْ يَسْأَلْ يَكُونُ  
أَرَادَتُهُ بِخِلَافِ عِلْمِهِ وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ إِذَا بَطُلَ الْعِلْمُ بَقِيَ السُّنَّةُ  
وَاللَّهُ تَعَالَى مُتَوَكِّلٌ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَهْلُ وَهَذَا بِخِلَافِ الْأَمْرِ لِأَنَّهُ  
جَاءَ النَّصُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالشَّرِّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ يَعْنِي الزَّنا وَتَوَلَّى تَعَالَى وَاللَّهُ لَا يَجِبُ  
النَّسَادُ فَصَارَ رَعْدًا عَنِ الْقِيَاسِ وَلَئِنْ جُوزَ أَنْ يَأْمُرَ اللَّهُ  
وَلَا يَرِيدُهُ كَابِلِيْسُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ أَمْرًا بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ وَلَمْ يَرُدْ  
مِنَهُ السُّجُودَ وَنَحْنُ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَرُدْ مِنْهُ  
الامتناعُ بَلْ أَرَادَ مِنْهُ أَكْلَ الشَّجَرَةِ فَصَلِّ اعْلَمْ بِأَنَّ  
اللَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ  
الْمِيثَاقِ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ وَكَانُوا خَلْقًا لَمْ يَرْضَ  
عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ وَالْكَفَرُ اخْتَارَ الْإِيمَانُ قَبْلَهُ اعْتِقَادًا قَبْلَ  
وَكُلِّ مَنْ لَمْ يَحْقُقِ الْإِيمَانُ فَهُوَ كَافِرٌ وَكُلُّ مَنْ أَجَابَ دُونَ  
الْإِعْتِقَادِ فَهُوَ مُنَافِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاحِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ  
مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ  
قَالُوا بَلَى سَمِعْنَا نَدَاءَ رَبِّنَا وَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ  
قَالَ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا قَالَ فَذُكِّرُوا إِلَى آيَاتِهِمْ ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ  
أُولَادَ أَدَمَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَخْرَجَ أُولَادَ أُولَادِهِ مِنْ أُولَادِهِ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ مَنْ ظَهَرَ لِي قَالَتِ الْجَبْرِيتُةُ الْحَمْدُ لِعِزَّتِهِ  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ كَافِرِينَ



وَاِبْلَيسَ لَمْ يَرَلْ كَافِرًا وَابُو بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانَا مُؤْمِنَيْنِ قَبْلَ الْاِسْلَامِ وَالْاَنْبِيَا  
 قَبْلَ كَانُوا اَنْبِيَا وَتَمَّتْ قِتْلُ لُوحِي وَكَذَلِكَ اِهْوَا يُوْسُفُ كَانُوا اَنْبِيَا  
 وَتَمَّتْ الْكِبَايِرُ وَقَالَ هَذِهِ السَّيِّئَةُ وَالْجَمَاعَةُ صَارَ عَلَى اَنْبِيَا بَعْدَ ذَلِكَ  
 وَابْلَيسَ صَارَ كَافِرًا يَتْرِكُ السَّجْدَةَ لِأَنَّهُمْ اَلْكَفَارُ يُجْبِرُونَ  
 عُلَمَاءَ الْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ وَهُمْ مُعَذِّبُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ يُجْبِرُونَ عَلَى الطَّاعَةِ  
 وَالْاِيْمَانِ وَاَنَا نَقُولُ اَلْعَبْدُ خَيْرٌ مُسْتَطِيعٌ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ  
 وَلَيْسَ يُجْبَرُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْاَحْدَ لَآنَ مِنْ اَللّٰهِ تَعَالٰى وَتَقْدِيرُ  
 الْحَيْرِ وَالْمُشْرِىنِ اَللّٰهُ تَعَالٰى وَالْمُسْلِمَةُ تَتِمُّهَا سَطْوَةٌ فِيْ اَخْرِ الْاَلَمَانِ  
 يُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالٰى اِيْنُو اَبَا اَللّٰهِ وَرَسُولُهُ قَالُوا مُؤْمِنَيْنِ لَمْ يَأْمُرْ  
 وَلَا يُجَاطِبُهُمْ بِالْاِيْمَانِ وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ اَقَاتِلَ  
 النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا اِلَهَ اِلَّا اَللّٰهُ قَاذَا قَالُوا اَنْتُمْ عَصَمُوا مِنِّي  
 وَمَا اَمْرُكُمْ وَمَا اَمْرُ الْاَعْيَنِي وَحَسَابُهُمْ عَلَى اَللّٰهِ تَعَالٰى وَالْمُؤْمِنُ لَمْ يَتَاثَلْ  
 فَانْ فَكُلْ اَوْ اَكُنْ اَلْاِسْطَاعَةُ مِنْ اَللّٰهِ تَعَالٰى اِلَى الْعَبْدِ وَقَدْ  
 اَلْعَبْدُ تَقَارُّنًا لِلْفِعْلِ لَاسْتِدْنَةً وَلَا مَوْجِرَةً وَالْحَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْاِيْمَانِ  
 وَالْكَفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ بِتَقْدِيرِ اَللّٰهِ وَقَضَايِهِ وَسَيِّئَتِهِ وَارَادَتِهِ  
 وَتَوْفِيقِهِ وَحُدَايَتِهِ وَمَعْصَمَتِهِ فَبِاَيِّ سَبَبٍ يَسْتَحَقُّ الْعُقُوبَةَ  
 وَالْمُسُوبَةَ قَاَنَا نَقُولُ اَعْلَمُ اَنَّ الْاَمْرَ اَلطَّلَعَةُ مِنْ اَللّٰهِ تَعَالٰى وَالْاِيْمَانِ  
 الْقَبُولُ بِالطَّلَعَةِ مِنْ الْعَبْدِ قَالَهُمْ مِنْ اَللّٰهِ تَعَالٰى وَالْاِيْمَانِ  
 مِنَ الْعَبْدِ وَالطَّلَعَةُ مِنْ اَللّٰهِ تَعَالٰى وَالْاَكْسَابُ وَالْعَهْدُ وَالْمُجْهَدُ  
 وَالْقَرْمُ مِنَ الْعَبْدِ فَمَنْ وَجَدْنَاهُ اَلْمُجْهَدُ وَالْقَصْدُ وَالْاَكْسَابُ  
 يَحْصُلُ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْاِسْطَاعَةُ مِنْ اَللّٰهِ تَعَالٰى تَقَارُّنًا لِلْفِعْلِ

وَالْقُوَّةُ



فَيَسْتَحَقُّ الثَّوَابَ وَالْعُقُوبَةَ بِسَبَبِ لِقَائِهِ فَلَذَلِكَ عَطَا  
الْإِيمَانَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِهْتِدَاءَ وَالْعُرْفَةَ مِنَ الْعَبْدِ وَالْحَيَاةَ  
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْقَصْدَ وَالنَّصْرَةَ وَالْمَقَاتِلَ مِنَ الْعَبْدِ وَالْخِذْلَانِ  
فِي الْمَقْصِيَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَوْتَةَ وَالْإِسْتِغْفَارَ مِنَ الْعَبْدِ  
وَالْبَغْيَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالشُّكْرَ مِنَ الْعَبْدِ فَإِذَا أُوجِدَ نَصْرُ الْقَصْدِ  
وَالنِّيَّةُ فِي الْمَقْصِيَةِ يَجْرِي خِذْلَانُ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ نِيَّتِهِ وَقَصْدِهِ  
فَإِذَا أُوجِدَ عَزَمُهُ وَنِيَّتُهُ فِي الطَّاعَةِ يَجْرِي تَوْفِيقُ اللَّهِ تَعَالَى  
وَعَزَمُهُ وَأَعْمَا يَسْتَحَقُّ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ بِالْجَهْدِ وَالْقَصْدِ  
وَالْإِكْتِسَابِ وَذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْعَبْدِ وَصِفَاتِهِ مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا  
مُتَوَضَّعًا وَتَبَدُّعًا وَجَوَابًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّهُ أَعْمَا يَسْتَحَقُّ  
الْعِقَابَ بِتَرْكِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَلَهُمَا ظَاهِرَانِ كَمَا ذَكَرْنَا فَإِنْ قِيلَ  
السَّعِيدُ هَلْ يَكُونُ سَعِيدًا وَالشَّقِيُّ هَلْ يَصِيرُ سَعِيدًا أَمْ لَا تِلْكَ  
مَنْ كَانَ سَابِقًا فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ سَعِيدٌ أَوْ شَقِيٌّ وَأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ  
وَلَا يَسْتَبَدِّلُ عِلْمَهُ وَلَكِنْ يَحْضُرُ أَنْ يَكُونَ أَسْمَهُ مَكْتُوبًا فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ  
مِنْ الْأَشْيَاءِ أَوْ مِنَ السَّعِيدِ أَمْ يَحُولُ ذَلِكَ وَكَيْفَ يَكُونُ الْأَشْيَاءُ أَوْ مِنَ  
السَّعِيدِ لِأَنَّا لَوْ قُلْنَا بَانَ الشَّقِيُّ لَا يَصِيرُ سَعِيدًا وَالسَّعِيدُ لَا يَصِيرُ  
شَقِيًّا يُؤَدِّي إِلَى إِبْطَالِ الْكِتَابِ وَالرَّسْلِ وَهَذَا لَا يَجُوزُ فَصَلِّ  
مَنْ لَمْ يَتَلَفَعْ الْوَحْيَ وَهُوَ عَاقِلٌ وَلَمْ يَعْرِفْ رُبَّهُ هَلْ يَكُونُ مُعَذِّبًا أَمْ لَا  
وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَدِلَّ بِأَنَّ لِلْعَالَمِ صَانِعًا كَمَا اسْتَدَلَّ بِتَحَابُّ  
الْكَلْبِ حَيْثُ قَالَ لَوْ أَنَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَأَبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بِأَرْغَةِ قَالَ هَذَا رَبِّي أَلَيْسَ قَوْلُهُ إِلَى بَرِيٍّ



لكنهم انهم وقاتل المعتزلة لا يجب عليه ان يستدل بالاعتقالات  
ولكن العقل يوجب ان يعرف الله تعالى وقالت الاشعرية  
وجماعة من الخنابلة يكون معذورا ولا يجب عليه ان يستدل  
وشبهتهم ظاهرا لاية قوله تعالى وما كنا معذبين حتي  
نبعث رسولا فمسألة من لم يعرف شرائط الايمان هل  
يكون مؤمنا وقالت المعتزلة لا يكون مؤمنا ما لم يعرف جميع  
شرائط الايمان ويصف لك الله ويصدق بقلبه وهو يشهد  
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويؤمن بالله وبلائكته  
وكتبه ورسوله وبين الاسلام خيرة من سائر الاديان فهو مؤمن  
سلم وقالت المعتزلة ما ذكرنا مذهب ابي حنيفة رحمه الله  
فانه ذكره في الجامع الكبير ان من تزوج امرأة صغيرة  
وادركت فاستوصفت بها شرائط الايمان فان وصفت  
فهي امرأة وان لم توصف او قالت لا ادري بانته منه الا ان  
نقول يوصف لها شرائط الايمان فانها علمت فهي امرأة  
وان لم تعلم او قالت لا ادري بانته وليس قال ما الدليل  
على ان للعالم صائعا قلنا وجود الصنع دليل على وجود  
الصانع وقالت الدهرية والزنادقة واهل الطبايع لعنهم الله  
العالم قديم وكذلك النطفة قديمة والجب تديم وهو اصل  
النبت وهي من الطبايع الاربعة برودة الهواء وحرارة النار  
وطرية الماء وبيوضة الارض قبل هذه اياما شيئا  
تتقاسد وتتناثر في الشئ مثل الاشجار والحشيش



وَالْكَلَّا وَبَعْضُهَا لَا تَقَارِبُ كَالْأَسَى وَالصُّوْبُ وَالْعَرَمُ وَالنُّقُولُ  
 وَالزُّرْعُ فَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ مِنْ طَبْعٍ وَجِبَاطًا لَا يَخْتَلِفُ حُكْمُ النَّبَاتِ  
 وَالزُّرْعِ فَلَمَّا اخْتَلَفَ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ تَقْدِيرٍ صَانِعٍ قَدِيرٍ فَلَمَّا نَدَّ  
 رَأَيْنَا الْأَشْجَارَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ عَارَهَا وَالْوَانِطَا وَطَبْعَهَا وَطَعْمَهَا  
 مُخْتَلَفٌ وَالْمَاءُ وَالْهَوَاءُ وَالْأَرْضُ وَحَرَارَةُ النَّارِ وَاحِدٌ فَلَوْ كَانَ  
 ذَلِكَ مِنْ طَبْعٍ وَجِبَاطًا لَا يَخْتَلِفُ حُكْمُ الثَّمَارِ وَالْأَلْوَانِ فَلَمَّا  
 اخْتَلَفَ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ تَقْدِيرٍ صَانِعٍ قَدِيرٍ وَهَذِهِ الْعِلَّةُ مُسْتَبْطَنَةٌ  
 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ فَتَقُولُ  
 أَسْمَاءُ الصِّفَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ صِفَاتِ الذَّاتِ وَصِفَاتِ الْفِعْلِ  
 أَمَّا صِفَاتِ الذَّاتِ كَالْحَيَوَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْعِلْمِ  
 وَالْكَلَامِ وَالْمُسْتَبِثَةِ وَالْأَرَادَةِ وَأَمَّا صِفَاتِ الْفِعْلِ كَالْخَلْقِ  
 وَالْإِزْقِ وَالْإِفْضَالِ وَالْإِنْفَامِ وَالْإِحْسَانَ وَاسْمَاءُ  
 تَدْبِيرِهِ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْمَاءُ كَلَامِهِ وَلَا غَيْرَهُ كَالْوَأْدِ  
 مِنَ الْعَرَمِ وَلَنَا الْوَقْلُ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتُ هِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
 يُودِي إِلَى أَنْ يَكُونَ الْهَيْئَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ وَاللَّهُ تَعَالَى وَاحِدًا لَا شَرِيكَ لَهُ  
 وَلَوْ قُلْنَا أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتُ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى لَكَانَتْ هَذِهِ  
 الصِّفَاتُ مُجَدَّةً وَهَذَا لَا يَجُوزُ فَإِنْ قِيلَ مَا الدَّلِيلُ  
 عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتُ تَدْبِيرَاتُ الْإِلَهِيَّةِ قُلْنَا لَمْ يَلَمْ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَوْلَمْ يَكُنْ قَادِرًا فِي الْأَزَلِ كَيْفَ تَدْرِي خَلَقَ  
 الْقُدْرَةَ وَكَيْفَ تَدْرِي خَلَقَ الْحَيَوَةَ وَالسَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَكَيْفَ عِلْمَ  
 حِينَ خَلَقَ الْعِلْمَ فَيُوجِبُ إِلَى أَنْ يُوَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَمْرِ قَبْلَ ذَلِكَ



وَهَذَا مِمَّا يَمْتَنِعُ بِالْهَادِي هُوَ اللَّهُ وَأَمَّا صِفَاتُ الْفِعْلِ كَالْخَلْقِ  
وَالْتَرْزِيقِ وَالْإِضْطَالِ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانَ وَالرَّحْمَةَ وَالْعَرَفَةَ  
وَالْهُدَايَةَ كُلُّهَا مَخْلُوقَةٌ وَقَالُوا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَالِقًا لَمْ يَخْلُقْ الْخَلْقَ  
وَلَمْ يَكُنْ رَازِقًا لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا أَنْ نَقُولَ يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى خَالِقًا وَإِنْ لَمْ  
يَخْلُقْ الْخَلْقَ وَيُسَمَّى رَازِقًا وَإِنْ لَمْ يَرْزُقِ الْخَلْقَ لَا تَرَى أَنَّ ذَلِكَ  
أَدَاكَ أَنْ قَادِرًا عَلَى الْخِيَاطَةِ يُسَمَّى خِيَاطًا وَإِنْ لَمْ يُوَحِّدْ مِنْهُ  
الْخِيَاطَةَ كَذَلِكَ نَعَاهُنَا وَاللَّهُ تَعَالَى لَمَّا كَانَ قَادِرًا عَلَى التَّخْلِيقِ  
وَالْتَرْزِيقِ يُسَمَّى خَالِقًا وَرَازِقًا لِأَنَّهُ تَعَالَى سَمِيَ نَفْسَهُ  
مَا تَكُنْ يَوْمَ الدِّينِ وَإِنْ لَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الدِّينِ لَكُنْ لَمَّا كَانَ قَادِرًا عَلَى  
تَخْلِيقِهِ وَإِيجَادِهِ سَمِيَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ الْأَسْمَاءِ كَذَلِكَ نَعَاهُنَا  
إِلَّا أَنْ هَذَا الْجَوَابُ لَيْسَ بِمُتَيْنٍ وَالْجَوَابُ الصَّحِيحُ  
أَنْ نَقُولَ هَذِهِ الصِّفَاتُ قَائِمَةٌ بِذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهَا لَوْ تَكُنْ  
قَائِمَةٌ بِذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَزَلِ لَكَانَ ذَاتُ الْبَارِي مُحَلًّا  
لِلْمُحَادَثِ وَهَذَا يَمْتَنِعُ وَاللَّهُ الْهَادِي فَفَصَّلْ أَعْلَمُ  
أَنَّ الْمَوْجُودَاتِ عَلَى ضَرْبَيْنِ قَدِيمٌ وَمُحْدَثٌ فَالْمُحْدَثُ مَأْسُومٌ بِاللَّهِ  
تَعَالَى وَالْقَدِيمُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْقَدِيمُ فِي اللَّفْظِ مَا لَمْ يَكُنْ  
عَلَى غَيْرِهِ فِي الوجودِ وَهَذَا فِي صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ أَمَّا فِي صِفَاتِ  
اللَّهِ تَعَالَى قَدِيمٌ بِمَعْنَى لَمْ يَزَلْ وَاللَّهُ تَعَالَى قَدِيمٌ بِمَعْنَى لَمْ يَزَلْ  
أَبَدًا وَلَا انْتَهَا لَمْ يَزَلْ وَلَا يُرَالُ بِمَعْنَى أَنَّهُ تَقَدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ  
فِي الوجودِ يَدُكُ عَلَيْهِ لَوْ لَمْ تَقُلْ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدِيمٌ يَلْزِمُنَا  
الْقَوْلُ بِالْأَحْدَاثِ وَالْمَقْطِيلِ لِأَنَّ صِدْقَ الْقَدِيمِ هُوَ الْمُحْدَثُ



والمحدث لا يكون رباً ما نفا خالقاً فمن ضرورة نفى المحدث  
 اثبات القدم وبه ورد النص بمبدأي الامرين وهو الاول والاخر  
 بمعنى لم يزل بلا ابتداء ولا انتهاء ويجوز ان يقول بان الله تعالى  
 موجود لان الموجود بمعنى لم يزل **فصل** ويجوز ان يقال  
 بان الله تعالى واحد به ورد النص وهو قوله تعالى والهكم  
 اله واحد وقوله تعالى قل هو الله احد بمعنى الواحد الموجود  
 الذي لا نقص له ولا انقصاص لذاته فان الله تعالى واحد  
 لامن جهة العدد يدل عليه لولم يكن واحداً لامن جهة العدد  
 لكان ابعاضاً فاستغنى عن يكون الها واحداً لانه لا يحتمل  
 الاحداث والتحقيق والاختراع لكل جزء منه فيؤدي الى ان  
 يكون كل جزء منه خالقاً قادراً وهذا محال **فصل**  
 ويجوز ان يقال بان الله تعالى شيء لانا لولم ننبت انه شيء يلزمنا  
 تعطيل لان هذا الشيء لا شيء ومن ضرورة نفى التعطيل اثبات  
 الشيء قالت العطفلة لا يجوز ان يقال بالاله تعالى شيء وارا  
 عن التسميه فان قيل وفي الخبر ان لله تسعة وتسعين  
 اسماً فمن احصاها دخل الجنة ونحن قد احصيناها فلم نجد  
 منه شيء والجواب في بمنه انقول الله تعالى سمى نفسه  
 شيئاً قال الله تعالى قل اي شيء اكبر منها قد ثبت انه يجوز اطلاق  
 اسم الشيء على الله تعالى **فصل** ويجوز ان يقال  
 بان الله تعالى نفساً عند اهل السنة والجماعة لان النفس  
 يذكر ويراد به الذات والوجود قال الله تعالى واصططقتك



والمحدث لا يكون رباً ما نحتاجه من ضرورة نفى المحدث  
 اثبات القدم وبه ورد النص بمبدأي الامرين وهو الاول والاخر  
 بمعنى لم يزل بلا ابتداء ولا انتهاء ويجوز ان يقول بان الله تعالى  
 موجود لان الموجود بمعنى لم يزل **فصل** ويجوز ان يقال  
 بان الله تعالى واحد به ورد النص وهو قوله تعالى والهكم  
 اله واحد وقوله تعالى قل هو الله احد بمعنى الواحد الموجود  
 الذي لا نقص له ولا انقصاص لثبوت ان الله تعالى واحد  
 لان جهة العدد يدل عليه لولم يكن واحداً لجهة العدد  
 لكان ابعاضاً فاستغنى عن يكون الها واحداً لانه لا يحتمل  
 الاحداث والتخليق والاختراع لكل جزء منه فيؤدي الى ان  
 يكون كل جزء منه خالقاً قادراً وهذا محال **فصل**  
 ويجوز ان يقال بان الله تعالى شيء لانا لولم نثبت انه شيء يلزمنا  
 تعطيل لان هذا الشيء لا شيء ومن ضرورة نفى التعطيل ثبات  
 الشيء وقالت للعطلة لا يجوز ان يقال بالان الله تعالى شيء فإرا  
 عن التسميه فان قيل وفي الخبر ان لله تسعة وتسعين  
 اسماً فمن احصاها دخل الجنة ونحن قد احصيناها فلم نجد  
 منه شيء والجواب عنه انقول الله تعالى سمى نفسه  
 شيئا قال الله تعالى قل اي شيء اكبر منها قد ثبت انه يجوز اطلاق  
 اسم الشيء على الله تعالى **فصل** ويجوز ان يقال  
 بان الله تعالى نفساً عند اهل السنة والجماعة لان النفس  
 يذكر ويراد به الذات والوجود قال الله تعالى واصططقتك



لنفسي اي لذاتي وقوله ويحذر كما الله نفسه اي ذاته  
 فان قالت المجسمة اذا قلتم بالنفس فقد قلنا بالجسم  
 قلنا الجسم عبارة عن الذات ولا يلزم من ضرورة اطلاق  
 اسم النفس عليه اطلاق اسم الجسم عليه فان قيل نحن  
 نقول بانه جسم لا كما لا جسم كما انكم تقولون بانه شيء لا كما لا شيء  
 قلنا اذا قلتم بالجسم فقد قلتم بالكيفية لما ذكرنا ما حدد  
 الجسم ولا يمكن اثباته وفي ذات الباري جل جلاله والله الهادي  
 الي سبيل الرشاد **فصل** قالت المشبهة لعنهم الله يجوز  
 ان يقال بان الله تعالى نور مثلا لا **وقال** اهل السنة والجماعة  
 رضي الله عنهم لا يجوز بل خالق النور ومصدر النور لان النور له  
 لون فلو قلنا بانه لون يلزمنا التشبيه فانه منزّه عن  
 التشبيه **قال** تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير  
 وهم احمقوا بقوله تعالى الله نور السموات والارض سمي نورا  
 والجواب عنه ان نقول عن ابن عباس قال يعني مصور  
 السموات والارض وقال بعضهم يعني هادي اهل السموات  
 والارض **فصل** ويجوز ان يقال بان الله تعالى  
 نبيا بالعربية ولا يجوز بالقارسية واليد من الصفات  
 الازلية بلا كيف ولا تشبيه كالسمع والبصر والعلم والقدرة  
 والحياة والارادة والكلام فان الله تعالى سميع بلا جارحة  
 بصير بالعين عالم بلا آلة مرید بالقلب متكلم باللسان  
 وسنّين وكذلك اليد من صفاته الازلية بلا كيف وتشبيه

نفسه



وجارحة فتعرف باليد والمراد به ما اراد الله تعالى وقالت  
المعتزلة المراد من ايدينا هو القدرة والقوة والنفعة قال  
الله تعالى بل يده مبسوطتان نعمته نقول لا يجوز ان  
يقال بان المراد من ايدينا هو القدرة والقوة لان الله تعالى  
قال لا بليس بما صنعتك ان تسجد لما خلقت بيدي ولو كان  
المراد من اليد ايدي القدرة والقوة لكان ذلك قوتين وقد رتبني  
وهذا لا يجوز لان قوة الله تعالى وقدرته لا تتشبه ولا تقطع  
بخلاف قوة المخلوقين لان صفاتنا اعراض والعرض لا يستقر هاتين  
وقوة الله تعالى وقدرته ليس بعرض ولا تقطع ولا تنقضي  
وكذا الكلام بان الله تعالى متكلم بكلام واحد وكلامه لا ينقطع  
ثم اليد في القرآن على وجهين اما ما ذكره لقوله تعالى تبارك الذي  
بيده الملك له الملك ويقال هذه الرتبة في يد فلان  
اي في ملكه وتصرفه ومنها المنة لقوله تعالى يد الله فوق  
ايديهم اي منة الله فوق منتهم يعني بالتوحيد وقوله تعالى  
مما علمت ايدينا انعاما اي من الله واياديه وفي الخبر اللهم  
لا تجعل لنا جرحا عندي يداي منة ومنها المعصية لقوله  
تعالى مما كسبت ايديهم ومنها الجارحة وهو اليمن والشمال  
والله مترو عن الاخيرين وهذا من الله بلا كيف وتسميته  
وصورة جارحة وهي من صفات الارزاق وقالت المشبهة  
ان الله تعالى صورة ويدين وقالوا كلتا يدي الرحمن يمين لان  
لان الشمال خفي ويقال لساقه اصابع وهم احتجوا بقوله



تعالى والارض جميعاً قبضة يوم القيامة والسموات مطويات  
بيمينه والجواب عن قوله قبضة يوم القيامة يعني في ملكه  
وقدرته كما يقال هذه الارض في قبضتي وملكى ولم احتجوا  
بإثبات المساق لله تعالى لقوله يوم يكسف عن ساق وفي الخبر  
ان قلوب العباد بين اصبعين الرحمن يقلبها كيف يشاء  
وفي الخبر اياهم تقول في في فيفع الرب قدمه فيها فتقول  
قطقط يعني حسي حسي قلنا اراد بالمساق امر عظيم  
صعباً وقال بعضهم اراد به ساق جهنم لما روي في الخبر ان  
لجهنم ثلاثين الف لاس في كل لاس ثلثون الف ثم فكذا لا يجوز  
ان يكون له ساق ومعنى الخبر ان قلوب العباد بين اصبعين  
الرحمن اراد به الاثر ذكره الاصمعي و اراد به الاثر وهو امر  
اللفظة وقوله حجة معناه بني الاثرين من اثار الرحمن  
وهو التوفيق والخذلان فمن وفقه الله تعالى يشتغل بالطاعة  
ومن خذله يشتغل بالمعصية ومعنى الخبر يضع الحيار  
قدمه فيها بكسر القاف وهو الصحيح من الروايات معناه  
من كان في قدم علمه من اللطائف والله الهادي فصل  
ولا يجوز ان يوصف الله تعالى بالمجي والذهاب لان المجي والذهاب  
من صفات المخلوقين وامارات المحدثين وهما صفات  
منفيتان عن الله تعالى الا ترى ان ابراهيم صلوات الله  
عليه كيف استدل بالمنتقل من مكان الى مكان انه ليس برب  
حيث قال فلما اقل قللاً لا احب الاقلين ومعنى قوله تعالى